

والمتناهية المحصورة في الدقيقتين عمدنا ولفظ الشفاء والتجر يد يدل على سائر المسائل
 والحقائق الدارجة فيها معاً ترتب عليها من المباحث الدقيقة مما لو فصلت من لدن حكيم
 عليم بلغت إلى مجلدات ضخمة وتس عليه في القضايا فكذلك الاغرد في اشتغال تلك
 الالفاظ النبوية الثمينة على المعاني الكثيرة المتكشفة عند باب علومه صلوات الله
 عليهما ولقد نقل اليستاكثر من الكلمات القصار النبوية والعلوية في كثير من العلوم
 النظرية والعملية مما لو خاض الحكماء المتدبرون في اغوارها لقدروا على اطلاق المجلدات الكثيرة
 في تعاقبها فضلاً عن مظهر الحقائق ومبدأ الدقائق على عليه السلام ولا يفارحى ككشفت
 اعلى لكشف الكوني المرربط بالوقائع الزمانية في هذا الشأن كما لا يخفى على الاذكياء
 فقدرنا نقل الالفاظ لاينا في حصول الكيفيات الانكشافية عند التحقيق الا ان يسكر
 الوجود الذهني وما يتفرع عليه من المسائل من اقسام التصديقات والادعانا والايقانات
 ويجعل اعلم مطر عبارة عن الاضافة الرابطة بين العالم والمعلوم فقط على ما كان سبيل نقشته
 لمهتمة في سوائل الزمان وهو كما ترى وقد استوضح بطلانه والبطاله في او اسطراب
 المنطقية والحكيمة مثل الحواشي الزاهية المشهورة وغيرها فلما حاجتنا الى اطلاق الكلام
 فيه فانم واربعا لوساغ انكار لكشف اسألان في لى انكار مراتب اليقين من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين والملازمة ظاهرة ووج سبيل قول امير المؤمنين عليه السلام وكشف
 الخطار ما ازودت يقينا وقد تواتر في الاسلام انه مقال ومقامه ومنا له ع والفرق
 بينها ان الاول تصديق بالقضايا مستقفاً وامن البرهان كالعلم بوجود الشمس للاعشى وثانيها

مشاهدتها بالبصر الباطنية كشهادة عين الشمس بهذا البصر الثالث صيرورة النفس
 متحدة بالمعارق العقلية الذي هو كل المعقولات وبوجه آخر فعلم اليقين بالنار مثلا هو
 مشاهدة المرئيات بواسطة نورها وعين اليقين بها هو معانته بجرها وحق اليقين بالاشراق
 فيها والتمسك الهويية بها وصيرورتها نار وليس راد هذا عانته ولا هو قابل للزيادة وهو معنى
 لكشف العطار ما ازدوت يقينا ثم كيف يجوز في شريعة العقل وطريق الاسلام انكار
 لكشف اصلا وقد تحقق ان الايمان الكمال نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه
 وبين الله وقال النبي صلى الله عليه وآله ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله في
 قلب من يشاء من عباده وهو قابل للزيادة والنقصان والقوة والضعف كسائر الالات
 وكلما ارتفع حجاب ازداد نور فيقوى ويكامل الى ان ينسبط نوره فيشرح صدره ويطلع
 على حقائق الاشياء ويحلي له الغيوب ويعرف كل شئ في موضعه وفي الحديث ما من عبد
 الا وقلبه عيان يدرك بها الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينه قلبه فيرما هو قاب
 من بصره وفي كلام علي عليه السلام ان من احب عبادة الله عانته الله على نفسه فاشعر
 الحزن وتجليب الحوف فزهر مصباح الهدى في قلبه الى ان قال فهو من اليقين مثل
 ضوء الشمس وفي كلام آخر له قد احيا نفسه الى ان قال و برق له لامع كثير البرق وبجلبه
 فاواخر درجات الايمان تصديقات بالغة مع كشف شهود وذوق ومحبة كاملة لله و
 آياته وشوق تام الى حضرة المقدسة وابواب المظهرة ولكن من لم يحبل الله له نور افاض
 من نور ونعم ما قال في حكمة الاشراف ومن لم يتباه من نصته هذه المقامات فلا يعجز عن

اساطير الحكمة ومن عبد الله على الاطلاق من غلات عن نظلمات وفض مشاعر
 شا بالاشهاد غيره وباجل فانكار لكشف على الاطلاق كما هو من عوم يودي الى
 الانحراف عن التعميق بالدرجات العالية للايمان وهو بعيد عن الصواب جداً
 وخامساً ثم ان نشأ الاستعجاب هو التقيد والتقييد بالزمان واجزائه فان كان
 في جزاء من منها غائب عن الحال والاستقبال وكذا في الآخرين واما المرتفع عن
 الاتقياد والاشجاس فيها فليترجمه عن المادة ونحو اشياء ليس يحكم للدورات
 العقلية ولا مغلول بالاجزاء الزمانية فلا يتصور فيه الماضي والاستقبال بل اللازمة
 ومعروضها ومحل من الافلاك وحركاتها وسائر المتجددات والحركات والجمانيات و
 الكليات والاشكال حاضرة عنده كذا في محيط علمه بسائرها ولا سيما اذا كان له مرتبة
 عليتها ما لها فوقها وعليها ولا ريب لا حد من له بصيرة ما ينزل الى محمد عليهم السلام و
 عظيم شيوئهم في العوالم الملكوتية والعالم الجبروتية انهم تجا نعم حسنة فوق الافلاك
 ومتعالى الشان عن التاثر من حركاتها بل هم مؤثرون فيها وقد اعترف به الفاضل
 الميبدى في شرح الديوان المشوب اليه مجلداً فلا غرو ان لم يهتم شوايب الحركات
 واللازمة والحركات والزمانيات من حضور البعض دون بعض بل المتحقق المذعن لكشف
 عند البصائر والعقلار وارباب الحقيقة ان الحوادث الكونية الزمانية والزمان باجزائها
 باثنيها مستقبلها حاضرة لديهم محيط علمهم بها من حيث تقررهم وتحققهم في عالم الدهر
 فان الدهر محيط بالزمان والزمانيات فاذا كان نوراً وسائر العوالم الدهرية وامر بها فكشفاً

الحوادث الزمانية مستقبله عليهم باذن الله وحوله وقوته مما يستيقن به الحكماء السرفاء
 بعد ارجح السامية وان تعسر ذلك على قشرة العلماء والفقهاء
 بسر قصه سيمرغ وعصه هر هر كس رسد كه شناساي منطلق بطير است
 واما دلالة الاخبار على اخبارهم باني الارحام او بغير فهم يكون شخص شخص بانيه سيما
 اهل الجنة او النار في مسئلة عند المحدثين ورايعاً ثم جاوز بحث عن مطلق
 لكشف وتعلم في مسئلة خاصة وطعن على مسالة الاعيان الثابتة بقوله واما حصول كشف
 لهم على نحو ما يقول لمسئلة كشاهدة الاعيان الثابتة في الحضرة العلية الالهية اولى
 لعقل الاول كما في قول القيصري فلم تثبت الآيات الاحاديث باطلاها متقنية بلا
 ريب فيه اقول انما سلم بطلان مساله وحدة الوجود ومساله الاعيان الثابتة في
 العلم الالهي لان هذا كشف يستحيل البراهين العقلية فلا اعتداده عندنا لان كشف الذي
 خالفه الانتظار العقلية والدلائل العقلية نسبتها وسوسته وظلمة كما سبقناه ولكنه لا
 يسلم بطلان مطلق لكشف بجميع افراده وموارده كما لا يخفى واما القول بعقل الاول
 فقد شهد له البرهان العقلي والاخبار الاسلاميه مما قد تواترت بالفاظ مختلفة باثباته
 قوله اول ما خلق الله العقل اول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله العلم على ما استعمل عليه
 بحار قدوة ابي ايمن وتعرض لوجه الجمع بينهما في شرح المواقف ومن شار تفصيل البرهان
 العقلية عليه بكتابنا مشاهد الانوار واما مسالة متك في اخبار كشف بالفتح

حيث قال في شرح المواقف قال الحكماء اول ما خلق الله العقل كما ورد في الحديث وقول بعضهم

فی تواریخ روایات المکاشفین المنقولہ فی کتاب النجات للجامی واکتفانی الاستدلال
 بالسبب وشم علی الجامی بابتہ ناقلاً و ہو فاسق و کافر ثم انہ سنی و کلماتنا من تعلیقہ
 فلا ترضی بقالہ وفعالہ ہذا و لا نوافقہ فی ہذہ العصبیۃ القبیحہ و المشاتمہ لقصیۃ و الجامی
 عندنا فاضل عارف اسلامی ادیب شاعر ماہر نحوی و آیات سننہ علی حدیث علی مثلہ
 تفسیقہ و تکفیرہ و عداوتہ فلا نسلمہ بل ربما یمل رسلہ الی اخلاصہ البالیع بالہبت
 علیہم السلام الا تری الی کلامہ فی دیوانہ المشہور المتداول حیث انشا رقصیدہ فی
 مدح اعلی الالاعلی علیہ السلام اذا اشرف بزیرۃ البخت الا شرف ہذا لفظہ اصحت

(رقبہ حاشیہ صفحہ قبل) و وجہ بنیہ و بین الحدیثین الاخرین اول ما خلق اللہ العلم و اول ما خلق اللہ نورہ ان المجلد
 الاول من حیث انہ مجر و یقول انہ و مبلدہ السبی عطلاد من حیث انہ واسطہ فی صدر الموجودات من حیث انہ العلوم
 سبی قلم و من حیث انہ توسطہ احضارہ انوار النبوۃ کان لولہ السید الانبیاء انہ ہی ۱۲ عبد الاحد البہاری تلمذ لہ
 ثم کیف یکن القرح فی تواریخ مطلق الکرامات و قد قال العلامة التفاری فی شرح المعاصد اما کرامات
 علی فاخر من ان تخصی قد صحت الروایات فی کرامات شرف الاولیاء و فخر الاتقیاء فضل المرہین مصباح
 المتجدین نجم الساکین نور الواصلین مولانا الشیخ رمضان علی التوہیدی المتوفی سنہ ۱۲۷۱ھ و کذا فی کرامات حکیم
 الکمال العارف الواصل مولانا البہادی البسرواری صاحب شرح الجوشن و صبح و کذا کرامات جدی قطب العرفا
 و قدوة الاولیاء مولانا الشیخ محمد وارث سول غا و کذا کرامات جدی اللاتیم الاعظم امیر الامراء و اکمل الفقراء الشیخ مسعود
 غازی ملک السادات فاتح فارمیور و بانیہ فرارہ ہناک معروف بطاف و زرار و تیرک بالہنو و الاسلامیون
 قدس اللہ مضاجعہم و ہومرید الشیخ احمد چرم پوش البہاری غیر ہم من المسلاک الامامیۃ لو اخذنا فی احصائہم ہر جمیع
 لا تقربنا الی مجلدات حدیثی قد اشتر فی الانام سنۃ القرون الساخرۃ لجللیۃ و اتباعہ اختصاص صدر الکرامات بابتہ
 اہل البیت علیہم السلام و ہو خلاف الاصول العقلیۃ و نقلیۃ المقررة عنہم فاقم ۱۲ منہ

صحت زراک با شجرت انجف

بهر شمار مرقد تو نقد جان بگفت

می بوسم پستانه قصر جلال تو

در دیده اشک غم ز تقصیر سلفت

مخوش عالم از ملای خدمت روضه

باشد کرم ملا فی عمرے که شد تلف

لے آخره وقال غیر

قد بدامشهد مولای اینخواجلی

که مشا پشد از ان مشدم انوار

رویش آن منظر صافیت که در صورت اصل

اشک است از عکس جمال ازلی

چشم از دیدن ویت بخدا می باشد

جاست آن ارد اگر گویشود معترلی

چون ترا چاشنی شهد محبت سیرید

از شه نخل چه حاصل لباس علی

جای از قافله سالار عشق ترا

گر بر سزد که آن کیت علی گوے علی

ولیت دعا ان سالی طریقہ با حکمت و الموعظۃ الحسنة و یسیر الکلمات الثمینه و اذن

و کان کلامه اقرب الی القبول و استجلاء العقول و لقد کان یقول اخی و ابن عمی سید

الاذکیا و سید الشعراء الید سجاد حسن رحمۃ اللہ انہ سمع باذنہ شیخ الحدیدین اسواق الفقہاء

الکاملین شیخ زین العابدین لما نذرانی رہ از کان یحیح الجامی و یقول فیہ بالقرآن

من انی ہذا و ذاک صیما فاز بعبادۃ زیارۃ المشہد حسینی صلوات اللہ علیہ مع عمی

سید لاجل الاکرم عین الایمان و عین الانسان سید امداد علی اعلی اللہ و رحمتہ

فی الفردوس العلی اللہ اعلم و مسا و مسا انہ اذا فرغ من شتم الجامی نکاتہ انکر لہم

المشکر لعلم الغیب و ہوسیتلزم انکار قسم عظیم من المعجزات و ہوالاخبار بالغیب لکنما لا یخفی

وقال غیر
فی سلمہ
انہ سب
قدرت و نقل علی
از ان زودہ
کنده بنی فوین
در از خیر
چون خیر
گر دون
ان است
بوز
س

وسابعا انه صرح ان خوارق العادات اذا ظهرت من شيوخ الصوفية منهم فهو من قبيل
 الشعبة والنزويرو السحر والكهانة وهذا مقلوب عليه اذا قد حواني كرامات شيوخه
 وعظماؤه اما نحن فلا نشغل بالظن في تلك التجربات فان طاعة البحث والنزاع فيها
 مما يبذل الاذان الذكيبه ويكدر العقول الصافية ولنعم ما قال الحافظه
 جنگ همقا وودولت همه را عذرينه چون نديدند حقيقت ه افسانه زدند
 فانهم والله الموفق للصواب - ثم انه وضع الباب الثاني في منع حججه لكشف لعدم
 امكان التمييز بين الحق والباطل ولكن ليس في هذا الباب ما يصلح لا اعتقاد الاذكياء وكل
 كلمات ركيكة قشرية ولكن اشير الى ردها جمالا للسلاطين به لطيفة انه قوی في باب لو تبا
 الى اوله فاستدل على منع حججه بوجود الاول لو كان حججه لم يكن بجميع اضافة حججه لكون
 بعض اقسامه استدراجيا وشيطانيا ونفانيا ولا يمكن تخصيص الامتياز بينها الا للمدعي
 لكشف لا غيره ولان احتمال الاستدراج والمكر والشعبه وكونه شيطانيا ونفانيا
 في كل لكشف الصوري المعنوي محتمل اقوال اول لا يخفى ماني قوله لو كان حججه لم يكن بجميع
 اقسامه حججه من الركاكه على القواعد المنطقية في القياس الشرطي والظرفي ليس هكذا
 لو كان لكشف حججه كان بجميع اضافة حججه كمنه ليس بجميع اضافة حججه فكشف على الاطلاق
 ليس حججه وثانيا انه يرد مشله على الوجوه والمعجزه بانه لو كان حججه كان بجميع اضافة من

عه كما انه قد شاع كرامات عديدة من المقدس الاردبي وقد ذكر بعضها محدثم نعمه الشريفي تلميذ الحلي
 في الانوار النعمانية وكذا من السيد الحليل بن طاهر بن فهد الحلي وغيرهم من الافاضل الاولاد لياره ٢١٣

ملاعبات القوة المتحملة والسحر والشعبه حجة ووجه شبه مشترك كما لا يخفى فما هو جواب
 فهو جوابنا وثالثا ان نفس الاحتمال المخالف لا يستلزم رفع الاحكام لنفس الامر كما
 قال في شرح المواهب في جواب من قلع في المعجزات بان تجوز خوارق العادات سقطت
 اذ لو جازت لجاز ان يتقلب الجبل فيسبا والبحر وهنا بان الجرم بعدم وقوع بعضها لا يتا
 امكانها في نفسها وذلك كما في المحوسات فانما تجرم بان حصول المعين في الجرم
 المعين لا يستلزم فرض عدمه بله مع الجرم به جرتا مطابقا للواقع ورابعان ميرزا
 الكاشف الصحيح وتيسره عن الفاسد قدرناه فتذكر الثاني شرط الكشف الصحيح والاصح
 على قول التصيري انما هو اعتدال المزاج ولا يميل للصوفية لان الرياضات تحسرق
 اخلاطهم فيغلب عليهم الجنون والماليخوليا والخيالات الفاسدة اقول انه ينبغي على
 غلظة عن هذا الفن فان افضل الحكماء المرتاضين واعيان الصوفية الكاملين قد
 لاخطوا هذا الشرط في الرياضة قال في شرح حكمة الاشراق والقرية الى الله وتقليل
 الطعام ولهبر والتضرع الى الله في تسهيل السبيل اليه وتلطيف السر بالانكا للطيفة
 ما يكون معتدلا في الحكم وكيف عند اعتدال احوال البدن في الماكل والمشارب وغيرها
 من الامور البدنية الساقطة عن الامور العقلية دوام الذكر بحلال التذوق الى هذه
 الامور وقال المحقق صدر الدين ابو حامد محمد الاصفهاني المعروف بتركه في كتابه التجميع
 ومن شرط في هذه الطريقة تناول الاعتدية الروية فهو جاهل او ممرور ثم قال اما الرجوع الى

ولہر المقطر فہو مذموم کل الذم فی طریق البصوف والمجاہدۃ کما ہو مذموم فی طریق
 البصوف نعم لہم در المعبر عنہم من العذار ما لا یسقط لقلۃ القوۃ ولم یستول علی المزاج
 المرۃ ولا تعرض ذیہما من الاضطراب العقلة ولا یوجب تکثیر کسل ولا نشر الشهوة
 ولا یوجب انصراف اہمۃ عن جانب القدس اقبالہ علی اہضم و دفع لفضیلتہ وتولید البراز
 وما یشبہہ بہ کذا فی النوم ولہر لے آخرہ مما یرجح فیہ باشرط الاعتدال فی الریاضۃ
 واما مخالفتہ لبعض منہم ہذا الشرط فلا یستلزم الا یراد علی الفن کما ان کثیرا من المحرمات
 قد امر الشارع باجتنابہا وحذر من ارتکابہا ومع ذلك فکثیر من الاسلامیین لا یبالون
 بہا ویصدون علی عمل بہا فلا یرد ذلک نقضاً علی الشرعیۃ اصلاً وہو واضح الثالث
 قال فی رد الفرق بین الواردات الرحمانیۃ والشیطانیۃ وانہ متعلق بمیزان السالک
 المکاشف کما افادہ لقصیری بانہ یستلزم الدور او لتسلسل بحیران الکلام کذا فی
 کشف السالک المکاشف ہذا محصلہ اقول ہذا الایراد عجیب بانہ قال لقصیری
 متصلاً بہذا الکلام ان ذاک المیزان ہو ان کل وارو من الخواطر یکون سبباً للخییر فهو
 ملکی وما یکون سبباً للشر شیطانی بعبارة تفصیلیۃ للہی وتظہر فلا دور ولا تسلسل
 وانما یلزم ان اذا کان ذاک الفرق موقوفاً علی کشف آخر مشلہ ادعینہ ثم ہذہ الشبہۃ ما خوفہ
 مما اور وہ مستکرون للوحی والبغیۃ بان المبعوث لایدان یعلم ان القائل لہ ارسلتک

۵۔ دو نیج التقریران الفرق بین الوحی والاتقار کجہنی اما ان یتوقف علی وحی خسر فتسلسل او
 علی ذاک الوحی فیدور ۱۲ منہ

فبلغ معنی ہوا اللہ ولا طریق لے العلم بہ اذ لعلہ من القادر الحق فانکم اجمعتم علی وجودہ
 کذا فی شرح المواقف نما ہو جوابہ فہو جوابنا واما ایرادہ علی ہذا الفرق بقولہ انہ اذ
 دلیل علی بطلان اصول تصوف من القول بوحدة الوجود ونحوہ مستند الی کشف
 نقد قرنا ان القول بوحدة الوجود لیس من اصول تصوف مطلقاً وانا ہوسک
 طائفة منهم وخالفتم فیہ آخرون وقد کمرنا وخصنا فیہ بذہبنا فلا نعیدہ وکذا ایرادہ
 علی عبادات اصفیہ ما بہا بدعتہ محترمة لہم فقہا شرنائلی انا بحث عن الاصول
 والکلیات الا ماشاء اللہ ولا غفقت الی مثل ہذہ اجریات اللتی ہی وظیفۃ الفقہاء وارباب
 الفنون الجریۃ وان شئنا لبحثنا ولكن الذم من شیخ علیہ التسلل ایہا والنحوض فی
 غمراہا قال المولوی المہنوی فی المہنوی

ہر کی راہر کارے ساتھ
 دست پابے میل کو جہاں شود
 ملیش اندر خاطرش انداختند
 خار خس بے باو و طوفا کردو

واما شہتہ من احتمال کون الکرامات للاولیا اذ اخصبروا عن الضمما والنحواط من قبیل
 الاستدرج او الکہانۃ او البنجوم او الرطل او الجفر ما خود من شہتہ منکرے
 المعجزات الاخباریۃ لغیبیۃ النبویۃ وایجاب عنہا مذکور فی لکتاب الکلامیۃ فان
 المعجزۃ او الکرامۃ قد لوحظ من شراطلہا نلوہما عن النظر والاستناول لکتابک
 الفنون وایسبب الاسباب الظاہرۃ المشہورۃ المتعارفۃ بین الناس وقد صرح فی
 شرح المقاصد بقید ترک المراجعت لے احوال الکواکب والنظر فی آلاہا فتمیز عن سحر

والكهانة والنجوم وامثال ذلك وهذا النحان بحسب بيان الكلام في الاعجاز ولكنه
 يجرى في الكرامة سواربها كما لا يخفى ثم انه اتم على بصوئته بانهم كلهم يكتبون
 المحرمات الشرعية والاعمال الشنيعة التي عدوها ولا يسم العاقل انه بلغ في استقراء
 احوالهم الى حد يصح له ان يحكم عليهم بهذا الحكم على سبيل الكلية ولو سلم فالفعل وان
 صد عن جمع عظيم لانه لا يغير الحكم الشرعي فيه في نفسه من الكرامة او التحريم ولا يرد
 ان فن التصوف انما يتدرج فيه الانسان في الرقيات الروحانية من الشرعية
 الى الطريقة وتحقيقه كما لا يخفى على من مارس هذا الفن وطالعه ومن لم يتقيد بالشرعية
 فلا حظ له من تصوف اصلا وقد نقل عن العارف السهرودي نقلا عن القيصري ما يشهد
 بما قرناه فانه صرح ان من لم يتقيد بالشرع وان ظهرت على يديه الكرامات فهو متذيق
 والحق انه وقع له ههنا غلط منطقي وهو انه جعل باليس بعلته علة له فان علة الكرامة انما
 هو الولاية والمستل بالمحرمات لشرعية ليس لولي الا ترى الى تعريفه في شرح المقاصد
 للعلامة القناري في الولي هو العارف بالله وصفاته المواطبة على الطاعات المحتجب
 عن المعاصي المعرض عن الانهاك في اللذات الشهوات وكرامته ظهوره افرار في العادة
 من قبله غير مقارن لدعوى النبوة وبهذا يمتاز عن الهجرة وبمقارنة الاعتقاد والعمل
 الصالح والتزام متابعة النبي عن الاستدراج الى آخره ومن اتعنى ان يسمع ويعي
 تعريف الاولياء ونحوهم وصفاتهم على وجه معجب معجز من لسان الصادق اصادق
 وكلامه الناطق فعليه نخطبة الهمام المذكور المشهور في نهج البلاغة فانه ليس وراءه منتها

والله مثل الاعلى بل قد نشارت منهم فرقة ضالة ابا حية انكرت التكليف الشرعية بنا
 على شبهة اعترضت لهم قد تعرض لها في شرح المواقيت مع اجواب عنها هكذا قال
 اهل الاباحة من الصوفية ان التكليف بالافعال الشاقة البدنية يشغل الباطن عن
 التفكير في معرفة الله وما يجب له من الصفات ويجوز ويمتنع عليه من الافعال ولا شك
 ان المصلحة المتوقعة من هذا الفات هو لنظر فيما ذكر تزيد على ما يتوقع مما كلف به كان
 ممنعا عقلا و اجواب ان ذلك التفكير في معرفة الله وصفاته وافعاله احد اغراض
 التكليف بل هو اعمدة الكبر منها وسائر التكليف معينة عليه اعيان الية وسيلة
 الى صلاح المعاش المعين على صفاء الاوقات عن المشوشات التي يربى شغلها على
 شغل التكليف انتهى ولكن لا اعتداد بهم في تصوفية فانه لا كتاب لهم ولا حا طر في
 الاعيان في هذا الزمان بل قد اقرضوا منذ قرون بعيدة لا تايرخ له ولا يستلزم
 ذلك شناعة على تصوفية على سبيل الاطلاق كما ان كثيرا من فرق الشيعة وسنية
 قد تاهوا في بيار الضلالة والجهالة زمانا ما ثم لم يبق لهم اثر في الوجود الا في بطون راسخ
 كتب الديانات مثل الملل والنحل للفاضل الشهرستاني و تمجيرة العوام للسيد الاجل العلامة
 السيد مرتضى الرازي ولا يستلزم ذلك صحة ومعرفة فيما الاتر من انه قد ظهر من اهل
 السنة رجل في زماننا ادعى النبوة والمسيحية لسمي احمد القاوياني وتبعه على اصا ليله
 اباطيله الوف منهم في مملكة بنجاب الهند فعمل بلام به مذهب اهل السنة والجماعة وقد
 كفره علماءهم بالاتفاق وصنفوا في اثبات الحاد وكيفية كتبها ورسائل قانهم

ثم انه خاض في قبح سيد الاجل لمحقق العلامة برهان السالكين و دليل الواصليين
 سيد حيدر علي الناطق برفع الله ورجبه في الفردوس العلى و تكفيره و تضليله الى
 ان جعله من اتباع الشيطان و لقد كان من اعظم الطائفة الامامية و هذا اشتد ما
 نعمت عليه من اطلاق لسانه و غلوشته على هو الارباحاثة الروحانية فاردت
 البينة على بعض افلاطه و او داهمه ههنا و معظم ايراداته يدور على مسألة واحدة الوجود و قد
 لوحنا الى راسنا فيما مرارا و لكن اذا رايت كتابه هذا من اوله تيقنت انه لم يفهم
 تلك المسألة الدقيقة باصولها و لذلك سجم عليه الغلطات الكثيرة في رد ما كما او ضحنا
 في حواشينا الكتابية عليه فاعجب ان سيد الاجل لما ساق تقريره للطيف في كفت
 الى احتياجه الى الامام المعصوم عليه السلام هذا كلامه و اما الالهام فيكون خاصا و يكون
 عاما فالحاصل مخصوص بالاولياء و الاوصياء و هو يكون ايضا بواسطة و غير بواسطة فالذي
 يكون بالواسطة هو يكون بصوت خارج عن شخص سميعة و يفهم منه المعنى المقصود و هذا
 يخصصونه باول حالة الانبياء كالرويا و غير ما و يعدونه من قسم الثاني من الوحي و هو
 جائز و ان كان بالالهام نسب الذي يكون بغير الواسطة فهو يكون يقذف لهعانه
 و اختلف في قلوب الاولياء من عالم الغيب دفعة او تدريجا كشعاع اشمس مشلا بالنسبة
 الى بيوت المذنبية و اهلها و اما العام فيكون بسبب و غير سبب و يكون حقيقيا و غير
 حقيقى فالذي يكون بسبب و يكون حقيقيا فهو بتبوية النفس و كليتها و تهذيبها بالاخلا
 المرضية و الاوصاف الحميدة و موافقا للشرع و مطابقا لاسلام لقوله و نفس ما سواها

فانها فحورها وتقونها والذي يكون بعير سبب يكون غير حقيقي فهو يكون نحو اصول العقول
واقضاء الولادة والبلدان كما يحصل للبراهمة والكشائش والرهبان والتميز بين من
الالهامين محتاج الى ميزان الهى ومحك بانى وهو نظر الكمال المحقق والامام المعصوم و
النبى المرسل المطلق على بوطن الاشياء على ما هى عليها واستعدادات الموجودات
وحنانها ولذلك اجتمعوا بعد الانبياء والرسل الى الامام والمرشد لقوله فاستلوا
اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون لان كل احد ليس له قوة التمييز بين الالهامين بحقيقى وغير
الحقيقى والنحاط الالهى وشيطانى وغير ذلك المذكور هو القرآن او النبى واهل بيته من
الائمة المعصومين انتهى كلامه فى كتاب المقدس جامع الانوار ومنبع الاسرار روى عليه
بقوله استفادة الاحتياج الى المعصوم عليه السلام فى تحصيل الاحكام الدينية والمعارف
اليقينية من المسائل الفرعية والاصولية من الآيات المذكورة مسئلة اما استفادة
احتياج الناس الى المرشد المعصوم من هذه الآيات فمما الهه شيطان للمصوفة المهتدفة
انتهى فاقول انه مردود لان كلامه يعنى الاحتياج الى الامام عليه السلام فى تصحيح
حقائق المبدء والمعاد وما يتعلق بالنشأة الانسانية الاولى من العبادات والمعاملات
والسياسات ويدخل فيه احتياج الناس الى الامام المعصوم فى تمييز الهى والمتبينة
والولى الحق والولى الباطل وما هما عليه من اطوار الخوارق العينية والاختبار عن الامور
العينية او الخوارق الذهنية فانه ضرورى بحكم العقل والالافضى الى تفصيل الناس وترك

ه بعض موهبة الهى منحة صحيحة من غير اس كتاب شريف بدون فكر دسى در زونره بنسبتهم ريد ولا الحمد لله

الاعتذار و قطع للطفت الواجب عليه بحكمة وحكمة ان لم يقدر الامام عليه او قدر اقدر
 ولكن تسائل فيس فيودي في الاخلال في فرضيته من اقامة الحجته على ابطال
 باطل وكشف الانبياس عنه صيانة لعقائد الناس عن العواية والعماية فيقتض
 عصمة ويشهد عليه ان نقل ايضا الاتري لى حديث من تنسب بقطعة عظم بعض الانبياء
 وكان يقدر على الامطار منى مشار وفتن به الناس كما دان بصيله فكشف عنهم
 الامام هذه نعمته وكذا كثير من الاخبار الدالة على ان الامام الحق اظهر كذب الامام
 الباطل والولى الخادع المخدوع وسناني صد وتكثير الاخبار ولكن هذا واضح لمن
 ياخبارهم واما من تغل عنها حسب الرياسة والجاه فهو يعزل عنها ومعدود
 عندنا فينتبه فالاسف كيف يكلم عليه الغيظ حتى اذا انتفى سيفه الهندي لم يبق
 على الفرقين فكل منهما في ضجة وعويل لانه لم يميز بين العدو والخليل وكل منهما توجب
 اقلامة قسيل وتحت اقدامه ذليل فكاد ان ينطق لسان الحال بهذا المقال

كسے نماز کہ دیگر یہ تسع ناکشی

مگر توندہ کہنی خسلق برا و باز کشی

ثم انجز هذا البحث بباب اربع في منع حجته بانه يلزم على الانبياء والاغراب باجمل مقال
 من الامور التي تستدل على عدم حجته انه لو كان حجته يلزم على الله والانبياء
 والاوصياء والاغراب باجمل فانهم لم يأمروا بتحصيل سباب كشف الذي هو طريق
 الوصول الى اسلم الحق بل امروا بالتمسك بطواهر القرآن والاحاديث المختلفة

التي لا يسيل لتحصيل اليقين بها المنته اقول اولها من غرائب بحوثه لان نسبي
 عمره لمعصومين عليهم السلام قد ارشد والناس الى تحصيل اسباب لكشف قطعاً فان
 اول اسبابه هو التخلع بطواهير شريع ثم الاتخايع عن رذائل الاطلاق والانصباع لبعض
 الملكات والآداب ثم العروج من هذه الطرق والحقيقة كما هو مشروع في مقامه وقد
 بعض الاحاديث الناطقة براتب لكشف منها الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب
 لي بالانوار الى قوله كنت سمعه وبصره اه وقد شرحه شيخ الشريعة ومرشد الطريقة
 بحر العلوم الشيخ البهائي في شرح الاربعين وكذا بعض الكلمات الطيبات المشارقة
 من امام الطائفة وسيدهم على الاطلاق علي عليه السلام و لو اردنا استقصاء كلامهم
 الدال على جلالة لكشف وعلوقه بحر جبا عن المقصود ولكن من اجل النظر الى احاديثهم
 ولا يحتاج البلاغة لا يحتاج بعد هذا التنبية اليسيرة الى اطالة الاستشهاد والكثرة وثانياً
 ان من له نظردقين في احتمال القرآنية والحديثية يظهر له انه لا اختلاف
 بين الآيات ولا بين الاحاديث على الحقيقة كما قد فصله الاحاديث الاحتمالية
 المعصومية والعلوم التفسيرية والاصول العقلية في مواضعها وثالثاً ان من لم يحصل
 له يقين بالقرآن ولا بالاحاديث مع سائر شأخلة الدينية فهذا غاية لعجب وان نحن
 فقد حصل لنا اليقين وعين اليقين بظاهر القرآن وباطنه وكذا ظاهر الحديث وباطنه وسره
 وسره وذلك فضل الله علينا لا نستطيع شكره وهو ذو الفضل العظيم فانهم

عنه اشارة الى ان عدم الاختلاف هو دليل كونه كتاباً الهياً لقوله نعم ولو كان من عند غير الله لوجدنا

حکم ہمتا شہتہ ربما تیرا لے انہا قویۃ ذکر بالعلامۃ التفارزانی فی شرح المقاصد
 و اجاب عنہا جہت نہ کر ہا استتمانا للبحث خاص شہبات منکر می کرامات الاولیاء
 فی الاجاب عن لغیب بقولہ تعد عالم لغیب فلا یطہر علی غیبیہ احد الا من ارتضی من
 رسول خص الرسل من بین المرئیین بالاطلاع علی لغیب فلا یطلع غیرہم وانکاوا
 اولیاء مرئیین و اجواب ان لغیب ہمتا لیس للعموم لمطلق او معین ہو وقت
 وقوع القیامہ تقریہ اسباق و لا یعدان یطلع علیہ بعض الرسل من الملائکہ او المشر
 فیصح الاستثنا وان جعل منقطعاً فلا یقابل لا امتناع حج فی جعل لغیب للعموم
 لکن اسم الجہن المضاف بمتزلزہ لہر ف باللام سیما وقد کان فی الاصل مصدر او
 یكون الکلام سلب العموم لے لا یطلع علی غیبہ احد او ہو لایا فی اطلاع بعض علی بعض
 و کذا الاشکال ان خص لا اطلاع بطریق الوحی و بالجملہ فالاستدلال معنی علی ان الکلام
 لعموم السلب ہی لا یطلع علی شے من غیبہ احد من الافراد نوعاً من لا اطلاع ذلک

دینیہ عاشیہ محمد خلیل (فہ اختلاف فاکیر ایکٹ لاو قد جہد المعلم الثانی الفارابی فی رفع الاختلافات بین مسائل
 انگلیسین الاغلیین ارسطو و اظاطون فی رسالۃ الجمع بین رسل حکمیین و قد نال با ارادہ شہت بالبرہان
 اتحاد ہما فی تنک المسائل مع کونہا غیر مصوین فی رانہا فکلف لا تقد علی وجہ الجمع بین الآیات
 و الاحادیث المصومیۃ لمختلفہ بظاہر با مع اتساع و دوا العلوم الاسلامیۃ من فنون التفسیر و عدت
 عدداً سیوطی فی الاتقان الاصول الفقہیۃ و اعلم فی ذاک الاتحاد ہو اتحاد الکتاب التشریحی للکتاب
 التکوینی معنی فا کتاب التشریحی تفصیل مجلات کتب الایۃ من تعلم الاعلی و اللوح محفوظہ و غیبہ ہا
 کما شہرہ و لا اختلاف بین العمل و المصل فی تحقیقہ فائل فاندوقین ۲ علی قاسم خان تلمیذ المعص

ليس بلازم انتهى وهذا الجواب مع انه مختص لما في التفسير الكبير حسن جيد مرضى عندنا لما فيه
 من الاشارة الى تلونا عليك معاريف من النكات الادبية وافاد علمنا
 التفسير في التفسير منها واعلم انه لا بد من القطع بانه ليس مراد الله من هذه الآية ان
 لا يطلع احد على شئ من المغيبات الا بالرسول الذي يدل عليه وجه انه ثبت باخبار
 القرية من التواتر ان شفا ويطحا كانا كاهنين بخيران بظهور نسبنا محمد قبل زمان ظهوره
 وكان في العرب مشهورين بهذا النوع من العلم حتى رجع اليها كسرى في تعرف اجار محمد
 فثبت ان الله قد يطلع غير الرسول على شئ من الغيب ما يمان جميع ارباب الملل
 والاويان مطبقون على صحت علم التعمير وان المعبر قد يخبر عن وقوع الوقائع مستقبله
 ويكون صادقا فيه وما لشان الكاهنة البغدادية التي نقلها السلطان بنجر من ملكشاه
 من بغداد الى خراسان رسا لها عن الاحوال مستقبله فذكرت اشياء اثم انها
 وقعت على وفق كلامها ودرست اناسا محققين في علوم الكلام والحكمة حكوا عنها
 انها اخبرت عن الاشياء الغائبة اخبارا على سبيل تفصيل وجازت تلك الوقائع على
 وفق خبرها وبالغ ابو البركات في كتاب المعبر في شرح حالها وقال لقد تصفحت عن
 حالها مدة ثلثين سنة حتى بقيت انها كانت تخبر عن المغيبات اخبارا مطابقا
 رابعها اننا شاهدنا في اصحاب الالهات الصادقة وليس هذا مختصا بالاولياء بل قد
 يوجد في السحرة ايضا من يكون كذلك ترى الانسان الذي يكون سهم الغيب على
 درجه طالع يكون كذلك في كثير من اخباره وان كان قد يكذب ايضا في اكثر تلك الاخبار

وترى الاحكام النجومية قد تكون موافقة للامور وان كانوا قد يكذبون في كثير منها
 واذا كان ذلك مشاهدا محسوسا فالقول بان القرآن يدل على خلافة محاجر الطعن
 الى القرآن وذلك باطل فقلنا ان التاويل الصحيح للآية ما ذكرناه انتهى كلامه واما
 ما في تفسير الصافي في هذه الآية في الكافي عن الباقر عليه السلام كان محمد ممن
 ارتضاه الله في الخراج عن الرضا عليه السلام فرسول الله عند الله ترضى ونحن
 ورثة ذلك الرسول الذي اطلع الله على ما يشاء من غيبه مع اننا نعلم ما كان وما
 يكون الى يوم القيامة فيه تاييد عظيم لعدم اختصاص علم الغيب بالرسول بل قد تجاز
 الى غيره من اطاب عشرته عليهم السلام مع ظهور اختصاصهم عن غيرهم ممن خلقت
 بعلم الغيب لطرائق مختلفة بان علومهم لا يخطى ابر الكون عين علم الرسول ومطابقا
 في كتاب الله كيف انهم مستخراين علم الله ولا خطأ فيها ابدان بخلاف غيرهم وبزيادة علومهم
 الغيبية الى ما سواهم الى ان تحت وارتها الى يوم القيامة وكل المشرعون

عن تلك الدرجة السامية فانهم يتحققون

بشيء هنا مقام الامام الاول في البرهان على تحقق الكشف وقد خصه ابن تيمية
 شارح حكمة الاشراف ولذلك للخط صدر المتألمين في كتاب المبدأ والمعاد واخرناه
 قال العلامة قطب الشيرازي اذا كان للنفس الانسانية ان تنال من الغيب شيئا ما في
 حالة المنام والمرض فلا مانع من ان يقع مثل ذلك السبل في حالة اليقظة وصحة الاما

التي زواله سبيل لا ارتفاع امکان كالاشتغال بالمجوسات لانه مانع يكمن والله شويل
 عليه نذارات الانبياء والمجودين من الاولياء والمتابيين لان مقتضى الامر نوعي كالمقتضى
 المقتضية لنوع الاتصال بعالمها اذا عاقده فائق نوعي كالاشتغال بتدبير البدن ثم يوجد
 شخص من مقتضى تمكن مما كان معوقا عنه فذلك التمكن اما ضعف في العائق او لقوة
 في مقتضى وهي اما قوة اصيلية كما للانبياء فانهم لقوة نفوسهم لا يتعلم الاشتغال اليه
 عن الاتصال بعالم العلوي واكتساب العلم الغيبية منه في حالة الصحة واليقظة بل
 يجمعون بين الامرين لما في نفوسهم من القوة التي تسع الجانبيين او قوة مكتسبة كلكم الا برأ
 والاولياء الحاصل لهم بالرياضات المختصة بهم وانما يطلعون على الغيبات لانه لا حاج
 بين الانوار الاسفيرية الانسانية وبين الاسفيرية الفلكية سوى شواغل الحس الظاهر
 والباطن فاذا ارتفع حجاب الشواغل انطبع في الاسفيرية الانسانية ما في الاسفيرية
 الفلكية من صور الكائنات لا سيما ما هو الباق بتلك النفس من احوالها وحوال معارفها
 من الابل والولد والبلد وغير ذلك فيكون انطباعها في نفس عند الاتصال بها
 كالانطباع صورة من امرأة في امرأة اخرى يقابلها عند ارتقاع الحجاب بينهما ثم اذا
 بصوت التي يدركها النفس في النوم او اليقظة او فيما بينهما ونحوها اما ان يكون الاتصال بها
 بذلك العالم اولا فان كانت للاتصال فاما ان يكون كليته او جزئية وعلى التقديرين
 فاما ان ينطوي سرها ولا يحكم لها او تثبت فان ثبت كليته فالتمثيلية التي من طباعها الحقائق
 تحاكي تلك المعاني ككليته المنطقية في نفس بصو جزئية ثم ينطبع تلك الصوت في الخيال و

ونقل الى اس المشرك فتصير مشاهدة فان كان المشاهدة شديدة المناسبة لما اورثه النفس
 من المعنى الكلي بحيث لا يتخلفان لا بالكلية بل الجزئية كانت الرواية غنية عن التعبير
 وان لم يكن كذلك فان كانت هناك مناسبة يمكن الوقوف عليها والتبني لها كما اذا
 صورت المعنى بصورة لازمة او ضده او شبهة فان النفس اذا دركت العدو حاكته المتخيلة
 بالحيثية او الذب ان ادركت الملك حاكته سحر او بسبب الاحتياج الى التعبير وهو تحليل
 بالعكس الى رجوع من الصور الخيالية الجزئية الى المعاني النفسانية الكلية وان لم
 يمكن مناسبة على الوجه المذكور فكل الروايات ما تعد في اصغاث الاحلام الحاصلة من
 دعابة التخيل وان ثبت جريئة وحفظتها الحافظة على وجهها ولم تصرف التخيلية الحاكته
 للاشياء تمثيلها بغير باصدة هذه الروايات من غير احتياج الى التعبير وان كانت المتخيلة
 غالبية او ادراك النفس للصورة ضيقا سارعت لتخيلها بطبيعتها الى تبديل ما رآته النفس
 بمثل ما يبادت ذلك المثال باخر وهكذا الى حين اليقظة فان انتهت الى ما يمكن
 ان يعاد عليه بضرب من تحليل فهو روايات يفتقر الى التعبير والافهم من اصغاث الاحلام
 بما يتلهاه النفس عن المبادى عند النوم واما ما تلهاه عند اليقظة فعلى وجهين احدهما
 ان يكون النفس قوية واقية بالجوانب المتجاوزة لاشيائها البدن عن الاتصال بالبياد
 المذكورة ويكون التخيل قوية بحيث تقوى على استخلاص اس المشترك عن الحواس
 الظاهرة واذا واک فلا يعيدان يقع مثل هذه النفس في اليقظة ما يقع للنائم من غير
 تفاوت منه ما هو وحى صريح لا يفتقر الى التاويل ومنه ما ليس كذلك ففتقر اليه او

يكون شبيها بالسنامات التي هي اصغاث احلام ان معن المتخيلة في الانتقال والحركة
 وثانيتها ان لا يكون لنفس كذلك فستعين حال اليقظة بايد مرس لنفس وتخيّر الخيال كما
 سبق وفي الاكثر انما يكون ذلك في ضغف العقول ومن هوى اصل الجبل الى لهش
 والحيرة ما هو ما هو وان لم يكن لصور التي ادركها النفس للاتصال بذلك العالم المحسوس
 فراغها عن البدن فهذا ان كان في حالة النوم فهو الذي يقال له اضغاث احلام
 على الحقيقة وهو المتام الكاذب قد ذكره الله سبحانه بالثمة الاول ان ما يدركه الانسان
 في حالة اليقظة من المحسوسات تبقى صورة في الخيال فعند النوم تنقل من الخيال الى
 الحس المشترك فيشاهد بعينه ان لم يتغير فيه المتخيلة او ما يناسبه ان تصرف فيه
 والثاني ان المعركة اذا الفت صورة تظلمت تلك الصورة منها عند النوم الى
 الخيال ثم من له الحس المشترك الثالث اذا تغير مزاج الروح الحامل للقوة
 المتخيلة تغيرت افعالها بحسب تلك التغيرات فمن غلب على مزاجه لصفراء حاسته
 بالاشياء لصفراء وان غلب عليه الحرارة حاسته بالبار والحكام الحار وان غلب عليه
 البرودة حاسته بالبرد والشتاء وان غلب عليه السواد حاسته بالاشياء السوداء واللاهوت
 الهائلة المنفرقة وحصول هذه امثالها في المتخيلة عند غلبه ما يوجبها انما كان لان
 الكيفية التي في موضعها تعدت الى المجاور له او المناسب كما يتعدى نور الشمس الى
 الاجسام بمعنى انها يكون سببا لحدوثها واخلفت الاشياء موجودة وجودا فانها
 بامثاله على غير المتخيلة منطبعة في جسم التكيف تلك الكيفية فتأثر به ترايبق

بطبعها وهي ليست بحجم حتى تقبل تلك الكيفية المختصة بالاجسام ففتسبل منها ما في طبعها
 بقوله وان كانت امثال هذه حاصله في حالة اليقظة فرما تسمى اموراً شيطانية كما ذكروا
 وما يرى من الغول والجن والشياطين فقد يكون من سباب تخيلية وكونها كذلك لا
 يتاني وجودها الخارجي على ما سبق بيانه لان الخيال مظهرها وان لم يكن منبسطه فيه كما
 في المرأة يظهر صورها من غير ان يكون منبسطه فيها ولو لطبعت للزم لطباع العظم في الصغير
 ولما كان تخيل رديته لشيء فيها يتبدل موضع الرائي منها مع كون المرأة واهي بها
 فقد تخلص من هذا البحثان نقوش الكائنات التي طلعت لنفس عليها ان لم يتبع اثرها
 في الذكر اصلاً فلا حكم لها فاذا بقي اثرها في الذكر كما شاهد في الالواح العالمة صريحاً فلا
 يحتاج الى تاويل الى اخره ثم قال في آخره وانما طبعت الكلام فيه لاني اردت
 ان اذكر خلاصه ما ذكرني الاخبار عن الغيب على وجه تقسيم المردوين لشيء والاشبات لكون
 ذلك اضبط في الذهن واعلم في طلب انتهى هذا ولكن القشرية الجودية الجودية اذا
 انكروا تلك الاصول البراهين العقلية واصروا على نفى لكشف مطمع وضوح عقلا
 ووجداناً وتحتقاً وتحتقاً فقل فيهم اذا لم يكن للمؤمنين صحته فلا غرو ان يرتاب لصبح سفر
 المقام الثاني

والفرق بين الكهانة والنجوم والكشف والسحر انه قد تقررت في الفلسفة وجود نفس تقوى على
 اطلاع ما سيكون على تصرفات عجيبة في هذا العالم فتلك النفس ان كانت كالمخيرة
 مجذوبة من اشده واعي سلوك الى سبيله وما يقود اليه فهي نفوس الانبياء والاولياء

ذوى المعجزات والكرامات وان كانت ناقصة شريرة منجذبة عن تلك الجهة وغير طابطة
 لتلك المرتبة بل متفصرة على رذائل الاطلاق وشمائل الامور كالشكس ونحوه فاكثرا
 يظهر قوة الكهانة ونحوها من قوى القوس في اوقات الانبياء وقبل ظهورهم وذلك
 ان الشكل اذا اخذ في التشكل يشكليم به في العالم حدث عظيم عرض من ابتداء ذلك
 الشكل وعاثة احداث في الارض شبيهة بما يريد ان يتم ولكنها تكون غير تامة لان سببها
 غير تام فاذا استكمل ذلك الشكل في الفلك تم وجد به في العالم ما يقتضيه في اسرع
 زمان بسرقة تبدل اشكال الفلك فتظهر تلك القوة التي يوجبها ذلك الشكل في شخص
 واحد وشخصين واكثر على حسب يقتضيه العناية الالهية ويستوجب ذلك الشخص
 تلك القوة على الكمال فاما من قرب من ذلك الشكل ولم يستوفه فانه يكون ناقص
 القوة بحسب بعده من الشكل ويظهر ذلك النقصان بظهور البتوة المقصودة من ذلك الشكل
 فيقتبين تصور القوى المتقدمة على النبي والمآخرة عنه ونقصانها عن ذلك الكمال
 والتام فاما صفة الكاهن من اصحاب تلك القوى فان صاحب قوة الكهانة اذا
 احس بها من نفسه تحرك اليها بالارادة ليكملها فيبرزها في امور حسية ويشير بها في علامات
 تجرى مجرى الفاعل والزجر وطرق الحصى وربما استعان بالكلام الذي يسبح
 وموازنة او بجره عنيفة من عدد حشيش قال فيليبوس البحراني كما حكى عن كاهن من
 الترك وكما نقل الى من شاهد كاهنا كان في زماننا وتوفي منذ عشرين سنة كمن
 بابي عمر وكان بناحية من ساحل البحر يقال لها قلهاث انه كان يسئل عن امر

استعان بتحرك اسمه تحريكاً يقوى ويضعف بحسب الحاجة واجاب عقيب ذلك وقيل
اي كان قد استغنى في بعض الاخبارات عن تلك الحركة والعرض من ذلك اشتغال
النفس عن المحسوسات فدخل نفسه ويقوى فيها ذلك لا اثره بحسب في نفسه عن تلك
الحركة ما تقدمه على لسانه وربما صدق الكاهن وربما كذب ذلك انه يتم نقصه بامر
سائر الكمال غير داخل فيه فيعرض له الكذب ويكون غير موقوف به وربما تعد الكذب خوفاً
من كساد بضاعة فيعمل الزرير ويخبر بالاثار له في نفسه ويضطر الى التجهيز درجاته
متعادلة بحسب قهرهم من الالاق الانسانية وبعدهم منه وتقدر قبولهم للامور العلوية وتميزوا
عن الالباء بالكذب ما يدعون من المحالات فان اتفق ان يلزم احداهم الصدق
فانه لا يتجاوز قدره في قوته ويبادر الى التصديق بادل امره من النبي ويعرف
فصله كما روى عن طلحة وسوادين قارب نحوه من الكهنة في زمان الرسول اذا
عرفت ذلك فاعلم ان الكاهن تميز عن المنجم يكون ما يخبر به من الامور الكائنة انما هو
عن قوة نفسانية له وطان ذلك ادعى الى فساد اذهان الخلق وانحو انهم لزيادة
اعتقادهم في علم المنجم واما الساحر فتميز عن الكاهن بانه له قوة على التاثير في امر خارج
عن بيئته اثاراً خارجة عن الشرعية مؤدية للخلق كالتفرق بين الزوجين ونحوه وذلك
زيادة شر آخر على الكاهن ادعى الى فساد اذهان الناس وزيادة اعتقادهم فيه
والنعام غشمة خوفاً وغبته واما الكافر فتميز عن الساحر بالبعد الاكبر عن الله تعالى
وعن دينه وان شاركه في اهل الاضداد عن سبيل الله تعالى وح صار ضلالاً